

جامعة مولود معمري-تيزي وزو

مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر



الممارسات اللغوية

العدد الأول (1)

2010

ISSN : 2170-0583

مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر
جامعة مولود معمري - تيزي وزو
الجزائر

- الهيكل الإداري للمجلة

المدير الشرفي: أ.د / ناصر الدين حناشي. رئيس جامعة مولود معمري بتيزي وزو.
رئيس التحرير: أ.د / صالح بلعيد. رئيس مخبر الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري.

الهيئة العلمية:

أ.د / صالح بلعيد
أ.د / صلاح يوسف عبد القادر
أ.د / محمد يحياتن
أ.د / ميدني بن حويلي

هيئة التحرير:

- الجواهر مودر
- فتيحة حداد
- حياة خليفاتي
- علجية أيت بوجمعة
- عيني مبنوش

الهيئة الاستشارية:

أ.د / عبد الرحمان الحاج صالح: رئيس المجمع الجزائري للغة العربية. الجزائر.
أ.د / محمد العربي ولد خليفة: رئيس المجلس الأعلى للغة العربية. الجزائر.
أ.د / أبو عمران الشيخ: رئيس المجلس الإسلامي الأعلى. الجزائر.
أ.د / محمود فهمي حجازي: رئيس جامعة نور مبارك في طشقند.
أ.د / محمود أحمد السيد: نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق. سورية.
أ.د / سالم شاكر: متخصص في البحث اللغوي الأمازيغي Inalco فرنسا.
أ.د / ميلود حبيبي: مدير مكتب تنسيق التعريب في الرباط المملكة المغربية.
أ.د / وفاء كامل فايد: أستاذة اللغويات بجامعة القاهرة، مصر.
أ.د / علي القاسمي: خبير في الأسيسكو وفي مكتب تنسيق التعريب. العراق.
أ.د / عبد السلام المسدي: أستاذ بالجامعة التونسية، وخبير دولي. تونس.

فهرس الموضوعات

07	 كلمة العدد
	الرصيد اللغوي للطفل العربي وأهمية الاهتمام بمدى استجابته
	لحاجاته في العصر الحاضر، أ.د. عبد الرحمن الحاج
21-09	 صالح
55-23	 طرائق تعليم اللغة للأطفال، د. محمود السيد
	أثر أغاني الأطفال في تكوين لغة الطفل، د. عائشة عهد
75-57	 حوري، جامعة حلب، كلية التربية
92-77	 التداخل اللغوي والتحول اللغوي، الدكتور علي القاسمي
118-93	 مقال الباحث الفلسطيني، بشارت، فلسطين
	الدلالة والمعنى لسانيا، الدكتور عبد الجليل مرتاض، جامعة
135 - 119	 تلمسان
	مفهوم النص في رحاب اللسانيات، الدكتور إبراهيم عبد النور،
165 - 137	 جامعة بشار
195 - 167	 الترجمة بين التنظير والتطبيق عند علماء اللغة، خليفاتي حياة،
	قسم الأدب العربي، جامعة مولود معمري تيزي وزو
	تعليمية اللغة في ضوء المعارف اللسانية الحديثة، واقع وآفاق،
205 - 197	 الأستاذة سعاد بسناسي
	استكشاف مقروئية اللغة العربية وفقا لكيفية شكل النص
	د. بن سلطنة جمعية، جامعة هواري بومدين باب
220 - 207	 الزوار
	المصطلح اللساني التداولي، قراءة في منهجيات الترجمة،
230 - 221	 فرحات بلولي، المركز الجامعي - البويرة
	تداولية لأفعال التهكم في القرآن الكريم، د. بوقرومة حكيمة،
240 - 231	 جامعة المسيلة - الجزائر

	أثر اللّحن في الدّرس اللّغويّ العربيّ، الأستاذ لخضر لعسال،
	قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كلّية الآداب والفنون، جامعة عبد
249 – 241	الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.....
	من خصائص اللغة العربية وعوامل نموها، لخضر روبيحي،
267 – 251	جامعة المسيلة.....
277-269	pour une nouvelle une approche des pratiques
	langagières, Cécile Canut.....
05	الفهرس.....

أثر اللّحن في الدّرس اللّغويّ العربيّ

الأستاذ لخضر لعسال

قسم اللغة العربيّة وآدابها، كلّية الآداب والفنون

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

مقدمة: جذب موضوع اللحن في العربيّة أنظار كثير من الدارسين منذ فترة بعيدة في حيّز زمن الأبحاث العلميّة، وذلك لما له من تأثير في توجيه قواعد هذه اللّغة وتحديدّها. ولا أريد هاهنا أن أخوض في موضوع درسته عدّة أقلام، وليس هو من باب الإعادة والتكرار، ولكنني أودّ أن أركّز على أثر هذا اللّحن في تخريج عباقرة اللّغة العربيّة منذ بداية الدرس اللّغويّ العربيّ، حيث يلاحظ أنّ بعضاً منهم قد وقع في لحن لغويّ ما، ولم يثبهم ذلك الموقف عن التعلّم، بل حفّزهم ودفع بهم إلى الجدّ والتضحية بما يمكن أن يعيشوه في الحياة، وراحوا يلازمون معلّمين مدّة طويلة وبالانتقال من مكان إلى آخر، إلى أن حقّقوا رغباتهم وألّفوا ما بقي لنا منه وما ضاع فهو الغالب. ومن ثمّ بدا لي أن أذكر نماذج من هؤلاء الرواد الذين صنعوا لعلومنا العربيّة طريق النجاة من الضياع الحتميّ، مع التعرّيج على موقف العلماء والحكّام قديماً من قضية اللّحن.

1 - تعريف اللحن: ورد في (لسان العرب) عدّة دلالات للّحن من بينها أنّ «اللّحن واللّحن واللّحانة واللّحانيّة: ترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك»⁽¹⁾ فهو بمعنى الخطأ الذي نقصده في هذا الموطن⁽²⁾، فقد يكون اللّحن نطقاً أو كتابة لعدم فهم قاعدة نحويّة أو سوء استعمال صيغة صرفيّة أي أن يجانب المتكلّم بالفصحى الصواب .

2 - أثر اللحن في نشأة الدرس اللّغويّ: يذهب بعض الدارسين إلى أنّ اللّحن برز ظهوره قبل الإسلام، وفي عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلّم)⁽³⁾، وقد يعدّ ذلك من باب اختلاف لغات العرب، لأنّ اللّغة التي نزل بها القرآن ونظم بها الشعر

الجاهليّ هي التي اصطلح عليها بالفصحى، وصارت هي المعيار الذي تقاس عليه الأخطاء، ولو أنّ هذه اللّغة اعتمدت كثيراً من لهجات العرب، ولهذا الاختلاف أثره في اختلاف الآراء والأبحاث إلى الآن، ولكنّ استفحاله وبروزه على أوسع ما يجلب الانتباه كان بعد دخول الأعاجم إلى الإسلام، وتوسّع رقعة الدين الجديد، واختلاط العرب بغيرهم وأضحى بعض المندمجين فيه من ذوي الرأي والمشورة والقيادة، وغير ذلك من الأسباب.⁽⁴⁾ فلا بدّ أن يكون لنطقهم المحرّف نوع من التأثير وتغيير صيغ العربيّة وبعض خصائصها، ولكنّ الأخطر من كلّ ذلك هو ما وقع في بداية الدرس اللّغويّ العربيّ من أخطاء في قراءة القرآن، وهنا لم يرض القراء بهذا الأمر، فأغلب الروايات تدلّ على أنّ أبا الأسود الدؤليّ (69 هـ) هو صاحب المبادرة لتجنيب هذا الكتاب الكريم المزيد من التحريف، فكان له أن أبدع الشكل وعلمه بداية التعليم تلاميذ حملوا راية مواصلة الحفاظ عليه، ومن تلك اللّحظات توسّعت دائرة تقبّل التعلّم في المساجد وتخصّص لها أشخاص شيئاً فشيئاً حتّى كانوا مُتوجّه المتعلّمين،⁽⁵⁾ ومن بعد ذلك انطلق التّأليف اللّغويّ بدءاً بالخليل ابن أحمد الفراهيديّ (175 هـ) فسيبويه (180 هـ) والكسائيّ (189 هـ) وغيرهم،⁽⁶⁾ إلى جانب ذلك كان التّأليف فيما يسمّى بكتب التصويبات وتصحيح ما يقع من أخطاء سمّيت بالشائعة،⁽⁷⁾ ومن أولئك العلماء الرواة كانت لهم طرائف تستحقّ التسجيل والتتويه لشجاعتهم ورغبتهم الجامعة في تحدّي الصعاب، وكان لوقوعهم في أخطاء لغويّة قد تعدّ في وقتنا بسيطة لا نوليها بالاً، وإذا بها تدفع بهم إلى النبوغ وتصدّر ريادة الدرس اللّغويّ.

3- أثر اللحن في نبوغ علماء العربيّة: من الطبيعيّ أن يحسّ الفرد منّا بحرج كبير حينما يوجّه أحد الحاضرين في مجمع إلى خطأ قد ارتكبه، وخاصة في مرحلة الشباب التي تتميّز غالباً بحبّ الذات والانكفاء أمام السلبات، لأنّ المرحلة الأولى من الطفولة ومرحلة ما بعد المراهقة قد نتقبّل فيهما كلّ تصويب أو توجيه إلى ما نقع فيه من زلات ذلك لأسباب موضوعيّة، ولكنّ هذه الفئة التي أودّ أن أمثّل بها على ما سطرّ من أجله هذا المقال بخلاف ذلك تماماً، حيث لقيت تلك التوجيهات في تلك المرحلة من حياتهم صدى في نفوسهم.

يروى أنّ سيّويه أقبل إلى البصرة لتلقّي علوم الحديث في ريعان شبابه، وحدث مرّة أن كان أستاذه حمّاد بن سلمة (168 هـ) يملّي عليه وزملائه حديثاً نصّه: (ليس من أصحابي إلّا من لو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء) فرفع سيّويه رأسه وقال يريد التصويب: ليس أبو الدرداء، على أنّها في ظنّه اسم ليس الناسخة، فتبسّم معلّمه وقال له: ليس الأمر كما تظنّ يا فارسيّ، ليس هنا بمعنى الاستثناء. ففهم الدرس، وأقسم بعد خروجه قائلاً: لا جرم سأطلب علماً لا يلحّني فيه أحد،⁽⁸⁾ ثمّ ذهب يبحث عن أبرز من يتقن العربيّة، فلقي الخليل بن أحمد ليلزمه مدّة عشرين سنة من دون أن يرى للحياة طعاماً إلّا في هذا الباب، ومنذ أن خرج هذا الفدّ بكتابه إلى العالم لم يجرؤ أحد مع كلّ المحاولات أن يؤلّف ما يقرب منه ناهيك عن مثله، حتّى أطلق عليه قرآن النحو.

ويروى أيضاً أنّ الكسائيّ تعلّم النحو وهو في سنّ كبيرة، حيث جاء عن الفراء قوله: «وسببه أنّه جاء إلى قوم من الهباريين وقد أعيأ فقال لهم: قد عيّيتُ. فقالوا له: أتجالسنا وأنت تلحن؟ فقال: كيف لحنت؟ قالوا: إن كنت أردت من انقطاع الحيلة والتحيّر في الأمر فقل: عيّيت مخفّفاً، وإن كنت أردت من التعجّب فقل: أعييت، فأنيّف من هذه الكلمة ثمّ قام من فوره ذلك فسأل من يعلم النحو؟ فأشاروا إلى معاذ الهراء⁽⁹⁾ فلزمه حتّى أنفد ما عنده، ثمّ خرج إلى البصرة فلقي الخليل وتعلّم عليه⁽¹⁰⁾ ولم يكتف بذلك بل قام بالهجرة إلى مواطن الأعراب يسمع ويزداد علماً إلى أن أحسّ بقدرته على المواجهة فرجع بعد أن مات الخليل، وتوجّه إلى بلدة الكوفة وصار زعيمها وتقرّب من هارون الرشيد (193 هـ) ببغداد، وابنيه الأمين والمأمون إلى أن وافته المنية.

وممّا يذكر كذلك سبب تعلّم ابن السراج (316 هـ) النحو وإتقانه، حين كان يتلقّى الدرس على يد أستاذه الزجاج (311 هـ) فأخطأ، فأنتهره وكاد يضربه لولا وجود الحضور، ولكنّه أحسّ كأنّه ضربه وراح يبرّر عجزه في المسألة التي عرضت عليه بكونه بعيداً عن النحو، لاشتغاله بالمنطق والموسيقى، فانطلق يراجع كتاب سيّويه وغيره وبدأ التّأليف في النحو.⁽¹¹⁾

وها هو حدث آخر يسجّل لأحد عظماء الدرس اللّغويّ العربيّ هو أبو الفتح عثمان بن جنيّ (392 هـ)، حين شعر بتفوّقه على زملائه وراح يتصدّر منصّة التعليم وهو لا يدري من يتابعه، وذات مرّة، في أحد دروسه أمام أقرانه، كان يشرح لهم قضية في الإعلال من دون أن ينتبه إلى خطأ وقع فيه، وإذا به يسمع قولة مدويّة من صاحبها: لقد تزبّبت وأنت حصّرم، وانصرف⁽¹²⁾ أي أنّك لم تصل إلى مرحلة النضج الطبيعيّة، فلمّا خرج سأل عن هذا الذي ينبّهه إلى هذا الخطأ فدلّ عليه، وهو عالم العراق آنئذ أبو عليّ الفارسيّ (377 هـ). فصاحبه مدّة أربعين سنة، ولعلّها لم تكن لغيره مثيلتها قبله ولا بعده، كما أنجبت هذه المدّة أنبغ من عرفتهم علوم اللّغة العربيّة.

ويمكن الكلام على نظير ما ذكر برواية أخرى تتعلّق بعمر الزاهد (344 هـ) حيث يقول ابن خالويه (370 هـ): «حدّثني أبو عمر قال: كان من سبب تعلّمي النحو أنّي كنت في مجلس إبراهيم الحربي فقلت: قد قرّيت الكتاب فعابني من حضر، وضحكوا، فأنفذت من ذلك، وجئت ثعلبا⁽¹³⁾ فقلت: أعزّك الله كيف تقول: قرّيت الكتاب أو قرأت الكتاب؟ فقال: حدّثني سلمة عن الفراء عن الكسائيّ قال: تقول العرب: قرأت الكتاب إذا حقّقوا، وقرأت إذا ليّنوا، وقرّيت إذا حوّلوا. قال: ثمّ لزمته إلى أن مات. قال أبو عبد الله: فصار أبو عمر أوحد عصره في اللّغة إماما». ⁽¹⁴⁾ فهذه الرواية واضحة لا تفتقر إلى توضيح ولا إلى شرح.

4 - مواقف من اللحن: بعد أن صار علم العربيّة من الأمور الجليّة سواء عند أهل العلم أو عند الولاة والحكّام، لقي اللحن عناية الأطراف كلّها ولم يغفلوا قيد أنملة كلّما طرق الأذان ما يستدعي التنبيه أو التصويب أو الاحتقار والاستهزاء أحيانا، ولهذا أرغب في تسطير ما يأتي من العناصر تدلّ على تلك العناية:

أ - حرص العلماء على اللّغة العربيّة: كان علماء العربيّة الأوائل لا يتهاونون في جمع موادّ اللّغة ولا قواعدها ولا نصوصها إلّا من توفّرت فيه شروط النقل وفق ما يأتي:

*- اعتماد مبدأ الثقة لنقلها: منها ما جاء في (لسان العرب) أنّ «كلام العرب يجيء على ما بني عليه وأُخذ عنهم، ولا يُعدّى به موضعه ولا يجوز أن يتكلّم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه عن العرب أو عمّن أخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة».⁽¹⁵⁾ وقال ابن فارس (395 هـ): «تؤخذ اللّغة تلقّناً من ملقّن، وتؤخذ سماعاً من الرواة الثقات ذوي الصدق والأمانة ويُتقى المظنون».⁽¹⁶⁾ وكان النقل قائماً على التواتر والإسناد الذي يستحيل معه الاتفاق على الكذب وخاصة في قراءات القرآن الكريم ورواياته.⁽¹⁷⁾ ولو أنّ تواتر اللّغة كان أخفّ وطأة، ومع ذلك كانوا حازمين في نقلها وتتبع عشرات من ينقل منها لاحناً أو محرّفاً، بل منهم من كان يلجأ في كتبه إلى إبراز سلسلة الإسناد ولو في لفظ واحد، وفي هذا الموقف يقول ابن الأنباري (577 هـ): «أعلم أنّه يشترط أن يكون ناقل اللّغة عدلاً، رجلاً كان أو امرأة، حراً كان أو عبداً كما يشترط في نقل الحديث».⁽¹⁸⁾ ويقول السيوطي (911 هـ): «أمّا كلام العرب فيحتجّ منه بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بكلامهم»⁽¹⁹⁾

*- اعتماد طريقة المناظرات: وتشجيع العلماء للبحث والتعليم الحرّ، ومن المناظرات التاريخية ما عرف بالمسألة الزنبورية التي سجّلتها حادثة مناظرة سيبويه والكسائي حين سأله: ماذا تقول في قولنا: كنت أظنّ أنّ العقرب أشدّ لسعة من العقرب، فإذا هي هو أو هو إياها. فقال سيبويه: لا أقول: إلاّ فإذا هو هي. ولكنّ الكسائيّ واجهه ببعض الأعراب كانوا بالباب فأشهدهم، فشهدوا للكسائيّ⁽²⁰⁾ ولم يعترف سيبويه وخرج غاضباً من العراق، لم يعد يُسمع له خبر بعده. ومنها أيضاً ما دار بين المازني (247 هـ) وابن السكّيت (244 هـ) إذ ورد في اللسان عن ابن سيده (458 هـ) أنّه قال: «وأيّ وقفة أخزى من وقفة أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكّيت مع أبي عثمان المازنيّ بين يدي المتوكّل جعفر؟ وذلك أنّ المتوكّل قال: يا مازنيّ سل يعقوب عن مسألة من النحو، فتلكأ المازنيّ علماً بتأخّر يعقوب في صناعة الإعراب، فعزم المتوكّل عليه وقال: لا بدّ من سؤاله، فأقبل المازنيّ يجهد نفسه في التلخيص وتنكبّ السؤال الحوشيّ العويص، ثمّ قال: يا أبا يوسف: ما وزن

نكتل من قوله تعالى -عز وجل- فأرسل معنا أخانا نكتل⁽²¹⁾ فقال له: نفعل، قال: وكان هناك قوم قد علموا هذا المقدار⁽²²⁾ من خطئه فضحكوا منه وأخجلوه، ولا شك في أنه كان من الحوافز التي جعلتنا اليوم نذكر هذا العلم من ضمن صفوف رواد علم النحو. وكان خطؤه قد يكون بسبب المفاجأة المحرجة وقد تقع للعالم في مثل هذه الظروف، والصواب أن يقول: الوزن هو نقتل لأن العين محذوفة من نكتال لالتقاء الساكنين جرأ جزم الفعل لوقوعه جواب الأمر أرسل وقد عقد ابن جني بابا سمّاه: سقطات العلماء يعرض فيه مثل تلك المواقف التي وقعت بين العلماء في مواجهات علمية مختلفة.⁽²³⁾

-*. رعاية الولاية والحكام: ومن ذلك ما روي أن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان ينفر من اللحن ويغضب لوقوعه⁽²⁴⁾، بل كان يضرب أولاده عليه.⁽²⁵⁾ وكذلك كان ابن عباس يفعل مع أولاده.⁽²⁶⁾

5- تطوّر ظاهرة اللحن : بالرغم من أن تتبّع ظاهرة اللحن في اللغة العربية كان منذ القديم فقد بقي الأمر مستمرًا إلى وقتنا، ولا يمكن القضاء عليه نهائيًا إلا من باب تخفيف أثره وذلك لعوامل منها:

*. اتّساع رقعة الدولة الإسلامية ودخول العجم إلى الإسلام.
*- الاحتلال الأجنبيّ للدول العربية في العصر الحديث ومحاولاته القضاء عليها بوسائل مختلفة.

*. تأثر المجتمعات العربية بالثقافة الوافدة من الغرب بواسطة وسائل الإعلام الكثيرة والمتنوعة، وخاصة المرفقة منها، إضافة إلى أنواع الخطاب الأدبي الجديدة كالقصة بأنواعها والمسرح والأغاني...

خاتمة: إنّ معالجة مثل هذا الموضوع يتطلب التوسّع بالاطّلاع على مؤلّفات التراث الموسوعيّة، ليتمكن أن يحدّد إطاراً معيّنًا لأثر اللحن في نشأة الدرس اللغويّ العربيّ وتطويره، عبر الأعوام التي عرفت ازدهار الحضارة الإسلامية، وحتى في

العصور التي أتت بعدها. ولعلّ بروز هذا النوع من التوجه رافق التعلّم والتعليم وهما وسيلتان متواصلتان يظهر خلالهما عثرات الأشخاص وهفواتهم، ثمّ إنّ قضية تقعيد اللّغة العربيّة هي التي حوّلت هذه اللّغة إلى المعيارية التي حرص علماءها كلّ الحرص على الحفاظ عليها، فكان لكلّ من العلماء والحكّام والمتابعين للمنافسات والمقابلات ما يسجّل في تاريخ اللّغة العربيّة، وما أشرت إليه في هذا المقال ما هو إلّا شيء يسير بالنظر إلى الكمّ الهائل من كتب التراث. فأرجو أن يكون هذا الموضوع سائغاً لدى القارئ، ومشجّعاً للمتعلّمين آخذين بعبر هذه الروايات التاريخية.

الهوامش:

- 1- اللّحن من الأصوات المصوغة الموضوعة، والتغريد والتطريب بالألحان وحسن القراءة والغناء والميل عن الاستقامة والفطنة وقيل المحرك الفاء هو الفطنة وبسكونها الخطأ وغيرها من المعاني.
- 2- يراجع مقاييس اللّغة 239/5 والقاموس المحيط، ص 1587.
- 3- البيان والتبيين 163/1 والخصائص 10/2 ومقاييس اللّغة 239/5 ولمع الأدلّة ص 96 و 97 ومراتب النحويين، ص 14.
- 4- يراجع الفهرست ص 189 وأخبار النحويين ص 97 و 101 ونشأة النحو للطنطاوي ونشأة مدرستي البصرة والكوفة، ص 45 وما بعدها.
- 5- الفهرست، ص 189 وما بعدها ومراتب النحويين، ص 15 وما بعدها وأخبار النحويين، ص 98 وما بعدها.
- 6- يراجع الفهرست وطبقات النحويين ومراتب النحويين وأخبار النحويين وغيرها.
- 7- يراجع على سبيل المثال كتاب مصنّفات اللحن والتثقيف اللّغوي.
- 8- يراجع مقدّمة محقّق كتاب سيبويه.
- 9- هو أبو مسلم معاذ الهراء الكوفي، شاعر وعالم بالنحو، ولم يصلنا من كتبه شيء، توفي سنة 187 هـ.
- 10- معجم الأدباء، 88/4.
- 11- يراجع الفهرست ومعجم الأدباء 190/18 وإنباه الرواة 146/3.
- 12- يراجع مقدّمة محقّق كتاب الخصائص.

- 13- هو أحمد بن يحيى توفي سنة 291 هـ.
- 14 - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص 150.
- 15 - اللسان، 3/448.
- 16- الصاحبى، ص 34.
- 17- لمع الأدلة، ص 84.
- 18- لمع الأدلة، ص 85.
- 19- الاقتراح، ص 33.
- 20- يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 2/702.
- 21- سورة يوسف من الآية 63.
- 22 - 11/606
- 23- يراجع الخصائص 3/285 وما بعدها.
- 24- أخبار النحويين، ص 109.
- 25- لمع الأدلة، ص 97.
- 26- أخبار النحويين، ص 112.

مصادر المقال ومراجعته:

- أخبار النحويين لابن شرف القيرواني، تحقيق محمد زينهم محمد عزب، دار الآفاق العربيّة، القاهرة مصر، طبعة 1423 هـ/2003 م.
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لأبي عبد الله الحسين بن خالويه، تحقيق محمد إبراهيم سليم دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
- الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي، تحقيق محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلميّة بيروت، لبنان ، ط.1 ، 1418 هـ/1998 م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لعبد الرحمن بن محمد الأنباري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، 1419 هـ/1998.
- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، تحقيق عليّ محمّد البجاوي، إحياء الكتب العربيّة ، بلا طبعة ولا تاريخ.
- الخصائص لابن جني، تحقيق محمد علي النجّار، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ط.4 1999 م.
- الصاحب في فقه اللغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها لأبي الحسن أحمد بن فارس تعليق أحمد حسن بسّح، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط.1، 1418 هـ/1997 م.
- ظاهرة الإعراب في النحو العربيّ وتطبيقها في القرآن الكريم لأحمد سليمان ياقوت، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1983 م.
- الفهرست لابن النديم، تحقيق مصطفى الشومي، الدار التونسيّة للنشر، تونس، 1406 هـ/1985 م.
- كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن قنبر المعروف بسبويه ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط.3، 1408 هـ/1988 م.
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط.3، 1414 هـ/1994 م.
- لمع الأدلّة في أصول النحو لابن الأنباري، تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السوريّة، 1377 هـ/1957 م.
- مراتب النحويين لأبي الطيّب اللّغوي، تقديم وتعليق د. محمد زينهم عزب، دار الآفاق العربيّة، القاهرة، مصر، طبعة 1423 هـ/2003 م.
- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس.
- نشأة النحو العربيّ في مدرستي البصرة والكوفة، طلال علامة، دار الفكر اللّبناني، بيروت، ط.1، 1992 م.
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة لمحمد الطنطاوي، ط.2، 1389 هـ/1969 م. بلا دار النشر ولا البلد.